

التعليم الالكتروني كبديل عن التعليم التقليدي في الألفية الثالثة

د/ شعباني مالك

جامعة بسكرة

Abstract :

The e-learning as a aims to a large segment of students, at all levels, ages and they are geographically and chronologically, students can access information anytime, anywhere-is now more of a necessity in view of the benefits of economic, social and cultural, as it eliminates the downsides of traditional education (school drop-outs, overcrowded classrooms, the high cost of public education...).

المخلص :

إن التعليم الالكتروني باعتباره يستهدف شريحة كبيرة من الطلاب، وعلى اختلاف مستوياتهم وأعمارهم وتواجدهم جغرافيا وزمنيا، ويمكن الطلبة من الوصول إلى مصادر المعلومات في أي وقت، وفي أي مكان- يعتبر الآن أكثر من ضرورة نظرا لفوائده الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية الكبيرة، كما انه يقضي على سلبيات التعليم التقليدي (التسرب المدرسي، اكتظاظ الصفوف، التكلفة الباهظة للتعليم العام...).

مقدمة

لقد شهد العصر الحالي تطورات هائلة وسريعة و تقدما تقنيا في مجالات متعددة، وكان من ابرز ما شهده هذا العصر هي الثورة المعلوماتية التي احدثت انقلابا كبيرا خاصة في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة المتمثلة في وسائل البث المباشر على الفضائيات و شبكة المعلومات الدولية أو شبكة الشبكات ألا وهي : الانترنت. وكان لشبكة المعلومات الدولية من خلال هذا التطور السريع تأثيرا على طبيعة تلقي المعلومة سواء على مستوى الدرس و المحاضرة او على المستوى الثقافة العامة و المعرفة المتداولة، وكذلك تطبيقات الحاسب الالى في مجال التعليم من خلال تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة فعالة تحافظ على الوقت وتوفر المعلومات وذلك بتمكين الفرد المتصفح من التجول في هذه الشبكة وتبادل المعلومات والانفتاح على الفضاء العالمي ، حيث تعددت خدمات الانترنت: البريد الالكتروني و التخابط و الدردشة و نقل الملفات ، كما تعددت استخداماتها فشملت ميادين عديدة ، ومن بينها ميدان التربية والتعليم ، والتعليم الالكتروني على وجه الخصوص، هذا الأخير- الذي يعد و ليد هذه الثورة المعلوماتية - أدى إلى تطوير العملية التعليمية كما ونوعا هذا من جهة، الى جانب ازدياد الاهتمام به في اوساط الجامعات العالمية مع بداية هذا القرن، و جاذبيته الاقتصادية من جهة اخرى .

و لمعرفة حقيقة هذا النوع من التعليم المحدث، والفرق بينه وبين التعليم التقليدي، وهل أن التعليم الالكتروني باعتباره وسيلة حديثة يعتبر بديلا حقيقيا للتعليم التقليدي ؟ و ما هو دور المعلم في وجود هذه التقنية الالكترونية الحديثة ؟ يأتي مقالنا هذا مقدما اضاءات ولو جزئية عن التعليم الالكتروني.

أولا - مفهوم التعليم الالكتروني:

أ - مفهوم التعليم:

1- لغة:

أصلها هو الفعل علم، ومضارعه يعلم، ويقال علم الفرد أي جعله يتعلم أو يدرك أو يعرف⁽¹⁾.

2- اصطلاحا:

التعليم هو المجهود الذي يبذله شخص (المعلم)، لمعرفة شخص آخر هو (المتعلم) لإكساب خبرة معينة للتلميذ، أو لنقل خبرته (المعلم)، لذا نقول أن عملية التعليم هي عملية حفز، واستثارة قوى المتعلم العقلية و نشاطه، و تهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم، ولا تتم عملية التعليم إلا بوجود ثلاثة عناصر— و هي المعلم، المتعلم و المادة أو موضوع التعلم المنشود أو المقرر⁽²⁾.

ب- مفهوم التعليم الالكتروني:

عرف مجمع اللغة العربية كلمة الكتروني بأنها: "صفة لكل ما يمت إلى الأدوات والأجهزة الالكترونية و الأنظمة التي تستخدمها، ويشمل الأدوات التي تعمل عمل الصمامات كالمضخات المغنطيسية و الترانزستورات"⁽³⁾.

ج- مفهوم التعليم الالكتروني:

أدت التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا التعليم الالكتروني، واتساع مجاله، واختلاف النظرة إليه، إلى تعدد الأسماء التي تطلق على التعليم الالكتروني، و التي تستخدم أحيانا بشكل متبادل، وهي في الحقيقة غير متطابقة مثل التعليم القائم على الكمبيوتر، التعليم القائم على التكنولوجيا، التعليم عن بعد، التعليم الموزع، التعليم بالانترنت، التعليم الشبكي، التعليم القائم على الويب، التعليم على الخط، والتعليم الافتراضي، وكذلك تعددت تعريفات التعليم الالكتروني وتباينت، ومعظم هذه التعريفات تنقصها الدقة، وتعبر عن وجهة نظر واحدة، أو تركز على خاصية واحدة من خصائصه، وربما ذلك إلى أن هذا المجال حديثا نسبيا، وواسع ومعقد، يشتمل على مكونات عديدة، وإلى غياب الرؤية الكاملة والواضحة للتكنولوجيا و مكوناتها، وعمليات التعليم، فبعض هذه التعريفات ركز على نظم توصيل المحتوى، والبعض ركز على التعليم الموزع واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخاصة الانترنت/الويب في توزيع المصادر و توصيل المعلومات، و البعض جمع بين التوصيل الالكتروني للمحتوى وعمليات التسهيل و الدعم، التعليم الالكتروني ليس فقط نظام لتوصيل المحتوى و المقررات الالكترونية، وليس فقط استخدام أدوات تكنولوجية، ولكنه علم نظري تطبيقي، ونظام تكنولوجي تعليمي كامل، وعملية تعليم مقصودة ومحكومة، تقوم على أساس فكر فلسفي ونظريات تربوية جديدة، يمر فيها المتعلم بخبرات مخططة ومدرسة، من خلال

مصادر تعلم الكترونية متعددة ومتنوعة، بطريقة نظامية و متتابعة، وفق إجراءات و أحداث تعليمية منظمة، في بيئات تعلم الكترونية، قائمة على الكمبيوتر. (4)

ولذلك فإننا نجد توفر عدة تعريفات للتعليم الإلكتروني ومنها " هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي و الإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت ومن أي مكان " كما يمكن تعريفه بأنه " تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين و تفاعل و متابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو بواسطة شبكة الإنترنت " وهو بذلك يكون " نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات و شبكات الحاسوب في تدعيم و توسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب ، الإنترنت و البرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات".

وتعرف " اميمة بنت حميد مبارك الأحمدى " التعليم الإلكتروني بأنه "التعليم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي و الانترنت وتمكن الطالبة المتدربة من الوصول إلى مصادر التعلم في إي وقت ومن إي مكان". (5)

وكثيرا ما يتم الخلط بين التعليم الإلكتروني كمصطلح و بين المقرر الإلكتروني ويبدو أن ذلك ناتجا طبيعيا لحدثة المجال و الاحتياج لبعض الوقت لنشر ثقافة التعليم الإلكتروني، فالمقرر الإلكتروني احد نواتج التعليم الإلكتروني ولذا فان التعليم الإلكتروني يدخل في جميع الجوانب المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصال والتي تخدم إستراتيجية الجامعة كأتمتة الأنظمة و التنمية البشرية و المقررات الإلكترونية و تحديث الأنظمة وخدمة المجتمع وغيرها. (6)

وبالتالي فالتعليم الإلكتروني هو نوع من انواع التعليم الذي يستخدم فيه شبكة الانترنت والوسائل الالكترونية في عرض و مناقشة المعلومات داخل القاعات الدراسية و خارجها،

ثانيا-نشأة التعليم الإلكتروني وتطوره:

ظهور الثورة التكنولوجية و تطور تقنية المعلومات أصبح العالم قرية كونية صغيرة، ومع ظهور الكمبيوتر وتقنياته و تطور شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل

وسريع، نشأة فكرة التعليم الالكتروني الذي يعتبر أسلوباً من أساليب التعليم يعتمد على الحاسب الآلي و شبكة الانترنت و الأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية...الخ. ولقد مر مفهوم التعليم الالكتروني بأربع مراحل يمكن إبراز معالمها فيما يلي: (7)
-المرحلة الأولى: قبل عام (1973م)، وكان التعليم فيها تقليدياً قبل انتشار أجهزة الكمبيوتر.

-المرحلة الثانية: تمتد ما بين عامي (1973م-1993م) وتعتبر عصر الوسائط المتعددة، وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسومية.

-المرحلة الثالثة : تمتد ما بين عامي (1993م-2000م)، وقد ظهرت فيها الشبكات العالمية للمعلومات و شبكة الانترنت و البريد الالكتروني، ما أدى لسهولة كبيرة في عملية الاتصال.

-المرحلة الرابعة: تمتد ما بين عامي 2000م وحتى الآن، حيث ظهر الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات، ووفرت الشبكة فرص أكبر للتعليم و أصبحت أسرع في عملية الاتصال والتفاعل.

ولقد بدأت المرحلة الأولى و الجيل الأول للتعليم الالكتروني في الاستفادة من الأقراص المدمجة و الأوساط التعليمية و الكتب الالكترونية، ثم ظهر الجيل الثالث، وبدا دخول أنظمة التعلم الالكتروني في الفصول الدراسية.

ويرى "يسري خالد إبراهيم" أن المراحل التي مر بها التعليم الالكتروني تتمثل فيما يلي: (8)
1-التعلم عن بعد:

وذلك باستخدام موجات الأثير مثل إذاعة الـ(بي بي سي) وحقائب التدريب و التعليم كالجامعات المفتوحة، و أول جامعة من هذا النوع الجامعة البريطانية المفتوحة في نهاية الستينات من القرن الماضي.

2-التعلم المعتمد على الحاسوب :

مثل (التعليم المعزز بالحاسب و استخدامه كأداة للتدريس في الصفوف التقليدية).

3-التعليم المعتمد على تقنية الانترنت :

وابرز خدماتها (البريد الالكتروني وبرامج المحادثة والأبحاث المعززة بالحاسوب و خدمة نقل الملفات و نظام القوائم البريدية و المجموعات الإخبارية).

4-التعليم الالكتروني الذي يمزج محتوياته المنظومة التعليمية :

في المراحل السابقة و ينقلها في صورة أكثر تطوراً و تشويقاً عبر و سائل تكنولوجيا متنوعة وهو مفهوم قريب من التعليم المعتمد على الانترنت لكنه يختلف عنه باستخدام الانترنت، و يضيف إليه أدوات يتحكم فيها بتصميم و تنفيذ و إدارة تقويم عملية التعليم باستخدام برامج.

ثالثاً-عناصر التعليم الإلكتروني:

ان للتعليم الالكتروني مجموعة من العناصر المتفاعلة التي ينبغي ان تتوفر معظمها لكي تحقق فلسفة التعليم الالكتروني ومن هذه العناصر: (9)

-المتعلم الالكتروني:

ويقصد بالمتعلم الالكتروني الطالب الذي يتعلم من خلال اسلوب التعليم و التعلم الالكتروني.

-المعلم الالكتروني:

وهو المعلم الذي يشرف على عملية التعليم الالكتروني و يتفاعل مع المتعلمين و يوجه تعلمهم و يقوم ادائهم.

-الفصل الدراسي الالكتروني:

ويقصد بالفصول الدراسية الالكترونية القاعات الدراسية التي تم تجهيزها ببعض الاجهزة و الوسائل التي تخدم عملية التعليم و التعلم الالكتروني.

-الكتاب الالكتروني:

وهو المقرر التعليمي المشابه للكتاب المدرسي المعروف، الا انه يختلف في شكله و يتفوق عليه في محتواه، اذ يشتمل على نصوص مكتوبة و صور و مقاطع فيديو تجعل المحتوى التعليمي اكثر متعة و اوضح للطالب و يمكن ان يكون الكتاب الالكتروني موجودا على صفحات الانترنت او منسوخ على اسطوانة ممغنطة.

-المجالات الالكترونية:

ويتم في المجالات الالكترونية جمع عددا من المقالات و النصوص و الصور والمصادر التي تخدم موضوعا علميا او خبر ما، بحيث تنشر من خلال الشبكة العالمية الانترنت او على اسطوانة ممغنطة.

-المكتبات الالكترونية:

المكتبة عنصر مهم في التعليم الجامعي، ومن هذا المنطلق فان من العناصر المهمة للتعليم الالكتروني المكتبة الالكترونية، و التي يتم من خلالها تقديم محتوى كبير من المجلات والكتب الالكترونية التي يمكن تصفحها من خلال الانترنت او من خلال الحصول على اجزاء منها من خلال زيارة امين المكتبة الالكترونية.

-البريد الإلكتروني:

وهو وسيلة مهمة وفعالة في التعليم الإلكتروني، حيث يتم من خلاله التواصل بالرسائل الالكترونية بين الطلاب بعضهم البعض، وكذا بينهم و بين معلمهم، وأيضاً التواصل بين المؤسسات التعليمية و البحثية المختلفة.

-المؤتمرات التعليمية الالكترونية:

ان المؤتمرات التي تمس موضوعات تهتم الطلاب و الباحثين امر يهتم به التعليم ويخصص له قدر من الامكانات المادية و البشرية و يأخذ قدراً كبيراً من التنسيق ، إلا ان التقنية و كأحد تطبيقاتها في التعليم يمكن ان تسهل عقد مؤتمر تعليمي علمي يضم متحدثين و خبراء و حضور من اقطار مختلفة ، ليحقق القدر الاكبر من الانتشار و الفائدة وذلك من خلال شبكة الانترنت اذ يكون كل المتحدثين في جامعته او حتى في منزله و كذلك الطلاب او المهتمين قد يكونون في قاعة تبعد عنه آلاف الكيلومترات ، او حتى في منازلهم ، وهذه خدمة مهمة يتيحها التعليم الالكتروني.

-الفصول الافتراضية:

وهي عبارة عن فصل تخيلي يحاكي الفصل الحقيقي، يتم برمجته ووضعه على صفحة خاصة على الانترنت، بحيث يحضر الطلاب و المعلم في وقت محدد ويتم التفاعل فيما بينهم الكترونياً.

-المعامل الافتراضية:

وهي معامل تخيلية تحاكي المعامل الحقيقية، بحيث يتم برمجتها و نشرها على الانترنت، او على اسطوانات ممغنطة، ويتم من خلالها تطبيق التجارب العلمية بشكل يحاكي الواقع.

رابعاً-خصائص التعليم الالكتروني:

للتعليم الالكتروني مجموعة من الخصائص يمكن إيجازها في النقاط التالية: (10)

يوفر التعليم الالكتروني بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم و المعلم وبين المتعلم و زملائه، كما يوفر عنصر المتعة في التعلم، فلم يعد التعلم جامداً، وهو لا يعرض بطريقة واحدة بل تنوعت المثيرات مما يؤدي إلى المتعة في التعلم.

يعتمد التعليم الالكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة (التعلم التعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.

يتميز التعليم الالكتروني بالمرونة في المكان وزمان، حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم وفي أي وقت على مدار 24 ساعة في اليوم طوال أيام الأسبوع.

يوفر التعليم الالكتروني بيئة تعليمية تعليمية فيها خبرات تعليمية بعيدة عن المخاطر التي يمكن أن يواجهها المتعلم عند المرور بهذه الخبرات في الواقع الفعلي مثل إجراء تجارب خطيرة في معامل الكيمياء أو الحضور بالقرب من مواقع انفجارات بركانية في اليابان مثلاً.

يستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمر زمني محدد، فهو يشجع المتعلم على التعلم المستمر مدى الحياة.

يأخذ التعليم الالكتروني بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بإمكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقييم مختلفة مثل الاختبارات، و منح المتعلم شهادة معترفاً بها في آخر الدورة أو البرنامج أو الجامعة الافتراضية.

يتواكب التعليم الالكتروني مع وجود إدارة الكترونية مسؤولة عن تسجيل الدارسين ودفع المصروفات و المتابعة و منح الشهادات.

يحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توفر تقنيات معينة مثل الحاسوب و ملحقاته والانترنت و الشبكات المحلية.

قلة تكلفة التعليم الالكتروني بالمقارنة بالتعليم التقليدي.

سهولة تحديث البرامج و المواقع الالكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات.

ويرى "حسام محمد مازن" إن أنظمة التعليم الالكتروني تتيح للشباب والأطفال من الطلبة و الطالبات العديد من وسائل الترفيه التفاعلية و الذاتية: (11)

مشاركة الطلبة في ألعاب تفاعلية على استكمال عناصر الذكاء المختلفة لدى الطالب.

-مساعدة الطلبة على قراءة ما يحبونه من قصص و إصدارات أدبية متنوعة.

بالإضافة إلى ذلك يتيح التعليم الالكتروني للإدارات التعليمية ما يلي:

-عمل تحليل دقيق لمستويات الطلاب و مهاراتهم المكتسبة من خلال مواد التدريب المختلفة وذلك باستخدام آليات التي توفرها أنظمة التعليم الالكتروني التي تعمل على إمداد القيادات بالعديد من التقارير و الإحصائيات عن مهارات الطلبة و مستوياتهم المعرفية في جوانب المعرفة المختلفة. -عمل تقويم للمدرسين لمساعدتهم على أداء مهامهم بالمستوى المطلوب.

-استخراج آلاف التقارير و الإحصائيات التي تعمل على تحسين الأداء العام لسير العملية التربوية و التعليمية بما أن هدف وزارة التربية و التعليم هو التربية بالدرجة الأولى فان أنظمة التعليم الالكتروني تعمل على تكوين و نشر المحتوى المرتبط بتنمية مهارات وأخلاقيات الطلاب و تمكن المسؤولين التعليميين من ربط قطع المحتوى هذه بجانب الحوارات والمنتديات التزامنية و غير التزامنية مع التطبيقات التربوية و الأخلاقية المختلفة.

خامسا-أنواع التعليم الالكتروني:

حددت أنواع التعليم الالكتروني في التالي: (12)

أ-التعليم الالكتروني المباشر(المتزامن):

وتعني أسلوب و تقنيات التعليم المعتمد على الانترنت لتوصيل و تبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المتعلم و المعلم في الوقت الفعلي نفسه لتدريس المادة مثل: المادة الفورية.

ب-التعليم الالكتروني غير المباشر (غير المتزامن):

وفيما يحصل المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات و الأماكن التي تتناسب مع ظروفه، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليه الدرس.

ج-التعليم المدمج:

فيشمل مجموعة من الوسائط المصممة لتتم بعضها بعضا و التي تعزز التعلم وتطبيقاته ، و برنامج "التعلم المدمج" يمكن أن يشمل عددا من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المتعددة على الانترنت،

ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكتروني، و إدارة نظم التعلم، وللتعليم المدمج عدة أنماط من التعليم، وفيه يمزج بين التعلم المتزامن و غير المتزامن وهو يضم ثلاثة أشكال:

-الشكل الأول: النموذج الجزئي أو المساعد.

-الشكل الثاني: النموذج المختلط أو المخلوط.

-الشكل الثالث: النموذج الكامل للتعلم الالكتروني.

سادسا-دور المعلم و المدرسة في تدعيم التعليم الالكتروني:

أ-دور المدرسة في تدعيم آلية التعليم الالكتروني:

للمدرسة دور مهم و أساسي في تطبيق آلية التعليم ويتلخص دورها فيما يلي: (13)

-إتاحة الاتصال و التفاعل بين الطلاب المدرسة و المدارس الأخرى من جهة و بين طلاب المدرسة و المحتوى التعليمي و محتوى المعرفة من جهة أخرى و ذلك عن طريق وسائل الربط التي تحققها شبكة مشروع التعليم الالكتروني من خلال تطبيقات و أنظمة المشروع المختلفة.

-عمل تحليل دقيق و تقويم لمستويات الطلبة و مهاراتهم المكتسبة و ذلك باستخدام التقارير وآليات التحليل المختلفة التي توفرها أنظمة التعليم الالكتروني و التي تعمل على إمداد المدرسة بالعديد من التقارير و الإحصائيات عن مهارات الطلاب و مستوياتهم المعرفية في جوانب المعرفة المختلفة.

ب-دور المعلم والمجتمع في تدعيم تطبيق التعليم الالكتروني:

المدرس هو عصب العملية التعليمية بشقيها الأساسي و الالكتروني و يهدف مشروع التعليم الالكتروني إلى تيسير أداء المعلمين و تساعدهم هذه الأنظمة على ما يلي: (14)

-عرض المادة العلمية الخاصة بهم و التدريس و متابعة طلابهم بسهولة و بالطريقة التي تمكن المعلم من تقييم أداء الطلبة بصورة دقيقة تسمح للمعلم بتقديم الطريقة الأفضل لتنمية إمكانيات الذكاء المختلفة لدى الطالب ومنها: الذكاء العلمي، الذكاء اللغوي، الذكاء الذهني، الذكاء الرياضي للطلاب.

-تنظيم الفصول التخيلية و المسابقات العلمية و الاثرائية و ندوات الحوار التفاعلية التي تنمي مهارات الطلبة المختلفة.

إن الدور الذي يضطلع به المعلم في التعليم بشكل عام دور هام للغاية لكونه احد أركان العملية التعليمية، وهو مفتاح المعرفة و العلوم بالنسبة للطالب، وبقدر ما يملك من الخبرات العلمية و التربوية، و أساليب التدريس الفعالة، يستطيع إن يخرج طلابا متفوقين و مبدعين، وفي التعليم الالكتروني تزداد أهمية المعلم و يعظم دوره، وهذا بخلاف ما يظنه البعض من إن التعليم الالكتروني سيؤدي في النهاية إلى الاستغناء عن المعلم.

سابعاً-إيجابيات و سلبيات التعليم الالكتروني:

أ-إيجابيات التعليم الالكتروني:

- للتعليم الالكتروني العديد من الفوائد تتجلى في العناصر التالية: (15)
- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة و المدرسة.
- المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب. مثل مجالس النقاش و غرف الحوار تتيح الفرص لتبادل وجهات النظر.
- سهولة الوصول إلى المعلم: من خلال البريد الالكتروني.
- إمكانية تحويل طريقة التدريس، وملائمة مختلف أساليب التعليم.
- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع (24ساعة في اليوم، 8 أيام في الأسبوع)
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي، و سهولة تعدد طرق تقييم تطور الطالب.
- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.
- ومن ايجابياته أيضا: (16)
- ملائمة مختلف أساليب التعليم وذلك نتيجة سرعة تغيير و تطوير المناهج و استمرارية في الوصول إليها عبر الانترنت.
- المساعدة الإضافية على التكرار.
- سهولة و تعدد طرق تقييم تطور الطالب.
- الاستفادة القصوى من الزمن وذلك من خلال الاستثمار الامثل في نقل المعلومة و الوصول اليها وتوفرها كل الايام .
- تقليل حجم العمل المدرسي.
- اضافة الى ذلك: (17)

-رفع شعور الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية و كسر حاجز الخوف و القلق لديهم و تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم و البحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر و أجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.

-تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة و نحوها.

-توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي و الاختبارات و التاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن من تطويره و تحسين و زيادة فاعلية طرق تدريسه.

-يوفر إمكانية التطوير الوظيفي و المهني لزيادة كفاءة موظفي القطاعات الخاصة و القطاع الحكومي و مواكبتهم للتطورات السريعة في مجال تخصصاتهم.

ب-سبلات التعليم الالكتروني:

يعتري التعليم الالكتروني مجموع من المعوقات من أبرزها: (18)

على الرغم من المزايا المتعددة التي برزت للتعليم الالكتروني إلا أن المؤسسات التعليمية لا زالت تواجه الكثير التحديات من اجل توظيف التعليم الالكتروني في قطاع التعليم، ولعل من اكبر تلك المعوقات القنوات الحقيقة لدى كثير من رجال التربية و التعليم، وعدم القدرة على التغيير، وكما يمكن ملاحظة بعض تلك المعوقات في البلدان العربية:

-تخلف البنية التحتية للاتصالات في الوطن العربي.

-عدم اهتمام الدارس العربي باستخدام التكنولوجيا المتقدمة و اهتمامه بنيل الشهادة فقط بلا جهد.

-ضيق عرض الحزمة في البلاد العربية مما يعرقل استخدام تقنيات البث الضوئي والمرئي حيث ان اكتساب المهارات والمعرفة مع المواد التعليمية يسهل بالصوت او الصوت والصورة و مثال ذلك غرف الدردشة.

-عدم انتشار استخدام الحاسب في الكثير من الدول العربية.

-ضعف الوعي التكنولوجي لدى الكثير من الناس.

إن تبني أي أسلوب تعليمي جديد يجد غالبا مجموع من المعوقات ولعل من أبرزها- إضافة لما سبق- ما يلي: (19)

-التعليم الالكتروني يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين و الطلاب بشكل خاص استعدادا لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع.

-ارتباط التعليم الالكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل توافر الأجهزة و البرامج، ومدى القدرة على إنتاج البرامج بشكل محترف.

-عامل التكلفة في الإنتاج و الصيانة.

-يؤدي التعليم الالكتروني إلى إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي و تعليمي مهم.
-يفتقر التعليم الالكتروني للنواحي الواقعية، وهو يحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمدرس.

ثامنا-جوانب الاختلاف بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي:

قد أجرى بعض الباحثين مقارنة بين التعليم الالكتروني و التعليم التقليدي، وأوضحوا جملة من الفروق بينهما وفقا للجدول الآتي : (20)

التعليم التقليدي	التعليم الالكتروني
-الاستاذ هو محور النشاط.	-المتعلم هو محور النشاط.
-ينقل الاستاذ المعرفة الى المتعلم.	-يقتصر دور الاستاذ على ارشاد المتعلم.
-المتعلمون المتميزون فقط هم الذين يحققون انجازات هامة ولا يواجهون صعوبة في التعبير يشاركون في الصف اكثر.	-يصوغ الاستاذ تقنيات تعليمية جيدة.
-يكون التعلم قائما على التلقي اكثر منه.	-يكون التعلم قائما على التفاعل اكثر منه على التلقي.
-يكون التعلم قائما على التلقي اكثر منه على التفاعل.	-تشارك نسبة اعلى من المتعلمين في المناقشات.
-يمكن استخدام التكنولوجيا، لكنها لا تشكل محورا مركزيا بالنسبة الى دور المتعلم.	-تسمح التكنولوجيا للمتعلمين باكتشاف المصادر التعليمية و تكوين مكتبة خاصة بهم.
-يمكن استخدام وسائط عدة، لكن نقل المعرفة يتم معظمه شفويا، ومن خلال بعض المواد التعليمية المكتوبة.	-قد تسمح التكنولوجيا للأساتذة باستخدام وسائط متعددة و اكتساب مجموعة متنوعة من الاساليب التعليمية.

-المصدر: عبد الستار ابراهيم الهيتي: التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني-ورقة عمل تلقى الضوء على تجربة التعليم الالكتروني لمقرر الثقافة الإسلامية، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية، جامعة البحرين، دون تاريخ، ص16.

خاتمة:

إن التعليم الالكتروني هو الثورة الحديثة في اساليب و تقنيات التعليم بدءا من استخدام وسائل العرض الالكتروني في القاء الدروس، الى جانب استعمال الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي و الذاتي ، التي تسمح لشريحة كبيرة من الطلاب على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم وتواجدهم جغرافيا وزمنيا من الوصول إلى مصادر المعلومات في أي وقت و من أي مكان ، اضافة الى ذلك الحضور و التفاعل مع المحاضرات و الندوات التي تقام في دول اخرى –

إن التعليم الالكتروني اصبح الان أكثر من ضرورة نظرا لفوائده الاجتماعية و الثقافية الكبيرة، كما انه يقضي على سلبيات التعليم التقليدي بكافة اشكاله كاحتفاظ الصفوف و التكلفة الباهظة للتعليم العام أو الخاص ، إلا أن تطبيق تقنية التعليم الالكتروني تتطلب تجاوز كافة العراقيل و العقبات، وذلك من خلال:

- توفير ما يحتاجه من حواسيب تكون في متناول غالبية طالبي العلم و تكون ذات توصيلات عالية التدفق

- توسيع شبكات الاتصال الالكتروني و زيادة سعة قنواتها.

- تأطير فني وعلمي للمعلمين و المتعلمين في كافة المستويات ،على استخدام هذه التقنية الحديثة ،و على الاستفادة القصوى منها.

-وضع سياسة و استراتيجية صارمة ازاء الامانة العلمية ،وذلك من خلال استخدام الوسائل التقنية التي تعمل على حماية الشبكة ضد التهديدات الخارجية ،و المحافظة على المحتوى الالكتروني و تجهيزاته.

-هوامش و مراجع:

- 01- حسام محمد مازن: تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 10 .
- 02- إبراهيم ناصر: مقدمة في التربية، دار عمار للنشر و التوزيع، عمان، 2002، ص ص 40-41.
- 03- حسام محمد مازن: مرجع سبق ذكره، ص.121
- 04- محمد عطيه خميس: نحو نظرية شاملة للتعليم الالكتروني ، مشاركة مقدمة الى الندوة الاولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم و التدريب، كلية التربية قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، ابريل 2010، ص 02.
- 05- اميمة بنت حميد مبارك الأحمدى: فاعلية تعليم الالكتروني في تحصيل و الاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية لكلية الآداب و العلوم الإنسانية بالمدينة المنورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، دت، ص.271
- 06- احمد عطوان: التعليم الالكتروني و المقررات الالكترونية، مجلة التعليم الالكتروني، المنصورة، مصر، العدد5، 2010 ، ص.10
- 07-وليد الكندي و فهد الرشيدى و عبد الرحيم عبد الرحيم: معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في دولة الكويت دراسة تربوية اجتماعية، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، اردب، الأردن، المجلد 27، العدد 3، 2011، ص.2035
- 08- يسري خالد إبراهيم: وسائل الإعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص ص 188-189
- 09- ناصر بن عبد الله ناصر الشهراني: مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في المناهج و طرق التدريس(العلوم)، قسم المناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430 هـ، ص ص 35-36.
- 10- دلال ملحق استيتية وعمر موسى: تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، عمان، 2007، ص ص 285-286.
- 11- حسام محمد مازن: مرجع سبق ذكره، ص ص 125-126.
- 12- شوقى حساني محمود: تقنيات و تكنولوجيا التعليم، المجموعة العربية للتدريب و النشر، مصر، ط1، 2008، ص ص 96-97 .

- 13- حسام محمد مازن: مرجع سبق ذكره، ص 131.
- 14- المرجع السابق، ص ص 131-132.
- 15- شوقي حساني محمود: مرجع سبق ذكره، ص.93
- 16- مشاعل عبد العزيز العبد الكريم: واقع استخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، ماجستير الآداب في التربية تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1428-1429 هـ، ص19.
- 17- وليد الكندي و فهد الرشدي و عبد الرحيم عبد الرحيم: مرجع سبق ذكره، ص 2037.
- 18- حسام محمد مازن: مرجع سبق ذكره، ص 135.
- 19- وليد ناجي: نظرة على التعليم الالكتروني وعناصره ودور المعلم و التقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم الالكتروني، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2010، ص ص 16-17.
- 20- عبد الستار ابراهيم الهيتي: التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني-ورقة عمل تلقي الضوء على تجتعليم الالكتروني لمقرر الثقافة الإسلامية، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية، جامعة البحرين، دون تاريخ ، ص16.